

شرح مسند أبي حنيفة

- إذا دخل العشر الأواخر شد صلى الله عليه وسلم الميزر .

وبه : (عن الهيثم عن رجل عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخل شهر رمضان نام) أي أحيانا في أول الليل (وقام) أي للصلاة أحيانا أو نام أول الليل وقام آخره وهذه عادته المستمرة (وإذا دخل العشر الأواخر) وهو وقت الاعتكاف (شد الميزر) بكسر الميم أي ربط الإزار ربطا شديدا أو كناية عن ترك الجماع أو عن كثرة العبادة كما يعبر عنها بالتشمير أيضا ويشير إليه قوله (وأحيا الليل) أي غالبه أو كله والظاهر هو الأول إذ لم يرو صريحا أنه ترك المنام في الليل جميعه .

والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عنها بلفظ : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد الميزر . وروى في حديث مسلم عنها قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره